

## آداب تلاوة القرآن



لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها، ويتخلّق بها لينتفع بها ويبلغ رضا الباري عزّ شأنه تعالى، وتلك الآداب هي:

1- الوضوء: يستحبّ الوضوء عند قراءة القرآن الكريم، ولا يجوز مس حروفه وآياته من غير وضوء وطهارة، قال تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الَّذِينَ طَهَّرُوا) (الواقعة / 79).

2- الاستياك: تنظيف الأفواه قبل التلاوة، فقد ورد عن النبيّ (ص) أنّه قال: «نظّفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال (ص): أفواهكم، قيل بماذا؟ قال: بالسواك».

3- التعوّذ: أن يفتح التلاوة بالتعوّذ، وصيغتها: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم، لقوله تعالى: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (النحل/ 98).

وعن الإمام الصادق (ع): «إنّه لا بدّ قبل القراءة من التعوّذ، أمّا سائر الطاعات فإنّه لا يتعوّذ فيها، والحكمة فيه أنّ العبد قد ينجس لسانه بالكذب والغيبة والنميمة، فامر الله تعالى العبد بالتعوّذ ليصير لسانه طاهراً، فيقرأ بلسان طاهر، كلاماً من ربّ طيب طاهر».

4- الخشوع: أن تكون القراءة بتؤدة وترتيل وخبوع لقوله تعالى: (إِنَّ زَمَّامًا لَمُؤْمِنًا وَمِنَ الَّذِينَ إِذْأَذَا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال / 2)

وعن أمير المؤمنين (ع): «لا خيرَ في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبّر فيها».

